

الدكتورة أمل منصور «أمّ المشاريع» في القانون والتعليم والإدارة



مع وزير الصحة العامة السابق الدكتور محمد جواد خليفة

معدّل انتشار مرض سرطان عنق الرحم لدى الحوامل. الوضع الاجتماعي والقانوني للممرضين والمرضات في لبنان... خبراتها المهنية عديدة. منها:

- إدارة مستشفى بيروت الحكومي (١٩٧٧-١٩٧٠)
- مديرة مركز التنمية لموظفي الصحة (١٩٨٠-١٩٨٧)
- رئيسة مديرية الصحة الأولية في وزارة الصحة (١٩٨٧-١٩٩٤)
- مديرة دائرة الصحة المدرسية والأم والطفل في وزارة الصحة.
- مديرة برنامج الجدارة في كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية (منذ العام ١٩٩٧)
- أستاذة محاضرة في الصحة العامة (٢٠٠٠-٢٠١٣)
- مديرة البرنامج الوطني لتطوير الموارد البشرية (٢٠٠٠-٢٠١٠)
- مستشارة وزير الصحة (٢٠١٠-٢٠١٢)
- عميدة كلية الصحة في جامعة الحكمة (عام ٢٠١٠)
- والدكتورة منصور عضو في عدة لجان وبرامج صحية بينها:
- عضو في اللجنة الوطنية لإعادة التأهيل
- عضو في برنامج مكافحة السرطان
- مستشارة للجنة الصحة في جامعة الدول العربية
- ولها عدّة كتب ودراسات ومنشورات ومحاضرات. نذكر منها:
- دليل العاملين في برامج العناية الأولية بالتعاون مع الأمم المتحدة (عام ١٩٩٩)
- دليل المراقبين في قطاع العناية الصحية الأولية (١٩٩٢)
- الحضانات في لبنان (١٩٩٨)
- مكانة الممرضة والممرض في النظام الصحي اللبناني
- مرجع حول معايير الجودة في العناية الصحية
- أسس إنشاء وحدة تطوير مستدام للممرضات والممرضين (٢٠٠٢)
- دراسة حول برنامج علوم التمريض: أهداف ومحتوى لسنوات التخصص الأربع
- الإشراف على أكثر من مئة أطروحة للجدارة والدكتوراه في القطاع الصحي منذ العام ٢٠٠٠ ...

ومن بين كل المناصب والدراسات والإنجازات. يبقى قانون التمريض أحبّ الإنجازات على قلبها وإنجاز حياتها كما تقول. لأنه انتزع حقوق الممرضات والممرضين وأعاد إليهما المكانة الاجتماعية التي يستحقّانها.

ظموحات وآراء في السياسة

أمّا عن النشاطات الحالية. فهي تعمل الآن في مكتب دراسات صحّية خلقه ابنها الطبيب. ومسؤولة عن برنامج مشترك بين وزارة الصحة والجامعة اللبنانية حول تطوير قدرات العاملين في التمريض في المستشفيات الحكومية.

ترى الدكتورة منصور أنّ القطاع الصحي في لبنان ذو مستوى عالٍ من الجودة. ولكن يشوبه بعض الإهمال في أمكنة ما. وبخاصة أنّ نسبة إشغال الأسرة في المستشفيات أصبحت جدّ مرتفعة. مع وجود مليوني سوري على الأراضي اللبنانية يحتاجون إلى الإستشفاء وإشغال الأسرة. هذا بالإضافة إلى أنّ الجسم الطبي ممتاز من أطباء وممرضين. ولكن التمريض يعاني من مشكلة على مستوى التعليم مع غياب وحدة المعايير التعليمية والتباين في مستوياتها. وغياب ما يسمّى مدرسة الكوادر الضرورية للحفاظ على مستوى جيّد من الكوادر الجديرة بممارسة مهنة التعليم. أنّ من يمارس التعليم في ميدان الصحة يجب أن يكون حائزاً على دكتوراه «وهذا يجب أن ينطبق على كلّ المهن الطبية... وإلاّ ما بتنظيط».

تطمح الدكتورة منصور بعد إلى تنفيذ مشروع تأهيل صحي بالتعاون مع البلديات. يقوم على الشراكة مع البلديات وتبنيها مثلاً المستوصفات في نطاقها ومشاريع الخدمات من إدارة النفايات إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية وغيرها... وعلى هذا الأساس فكّرت بالترشّح لرئاسة بلدية رأس بعلبك. لتنفيذ هذا المشروع من خلال إنشاء اتحاد بلديات في منطقة البقاع الشمالي. ولكنها عدلت عن الخطوة يومها. ولكن الترشّح ما زال وارداً كونها تهوى السياسة وتتابعها. ولا تمنع أن تنخرط في مجالها لتنفيذ المشاريع الإنسانية الصحية التي تراها ضرورية. ولكن شقيقها الوزير السابق ألبير منصور قد سبقها إلى



خلال محاضرة في البقاع الغربي مع وزير الصحة السابق وائل ابو فاعور

رائدة من رواد الصحة العامة في لبنان. دخلت ميدانها باكراً جداً من بوابة الصليب الأحمر ثمّ التمريض. ابنة طبيب وشقيقة سياسي. زوجة وأمّ لولدين. وجدّة لأحفاد هم «أجمل ما في الدنيا». لا تعرف التعب ولا يوقفها عن العمل أيّ طارئ أو ظرف. حياتها تحمل عنوان التحدّي ولقبها «أمّ المشاريع»... إنّها العميدة السابقة لكلية الصحة في جامعة الحكمة الدكتورة أمل منصور صاحبة المسيرة الضاحية بالإنجازات والنجاحات من الجامعة اللبنانية ووزارة الصحة إلى جامعات فرنسا. ومن كلية التمريض وقوانين المهنة إلى برامج العناية الصحية في الشارع حيث النقص والحاجة.

ولدت الدكتورة أمل منصور في رأس بعلبك عام ١٩٤٦. تزوجت باكراً جداً وهي لم تكمل بعد عامها الثامن عشر. حازت على شهادة البكالوريا بعد الزواج وفازت بجائزة الصليب الأحمر بعد تفوقها في دورة تدريبية على الإسعاف شاركت فيها بعد صف البريفيه. ومن شغفها بالدراسة والعلم قررت أن تكمل علومها وتتخصص بالتمريض. وهذا الشغف ليس غريباً على ابنة طبيب تعرفت وترّبت على معنى رسالة الطب والعمل في



الدكتورة أمل منصور في مكتبها

ميدان الصحة بشكل عام. القرار لم يكن سهلاً. والمعارضات كثيرة. فهي زوجة وأمّ لطفل لم يتجاوز عمره الـ٧ أشهر. ولكن والدها وقف إلى جانبها في هذا التحدّي وقال: يقبل من يقبل ويرفض من يرفض. نحنأ بدنا نتعلّم... وهكذا كان. ودخلت أمل منصور مدرسة التمريض التابعة لكلية الطب الفرنسية في بيروت. وفي سنة التخرّج أُنجبت ابنها بولادة قبل أوانها. كي لا تتغيّب عن امتحانات آخر السنة... ومرة جديدة. تفوّقت وحلّت الأولى بين زملائها وتخرّجت بجائزة شرف من كلية الطب الفرنسية. وبعد تخرّجها مباشرة. طلب منها وضع خطط للنهوض بمستشفى بيروت الحكومي (الكريستينا) في حدّ جديد خاضته

ليصبح بعدها المستشفى ثاني أهمّ مستشفى بعد «أوتيل ديو». وفي العام ١٩٧٤ طلب منها التعاقد مع وزارة الصحة. حيث تمّ تعيينها في مديرية العناية الطبية. خلال فترة الحرب أكملت علومها وتخصصت في علم الاجتماع وإدارة المستشفيات. قبل أن تنتقل من مديرية العناية الصحية في وزارة الصحة إلى مصلحة الموارد البشرية. حيث بدأت معركتها لإنشاء قانون لممارسة مهنة التمريض. وخلق نقابة تمريض. ولكن المشروع كان دوماً يصل إلى مجلس النواب ويتمّ رده إلى أن أبصر النور على عهد الوزير سليمان فرنجية. وهذا القانون تصفه منصور بأنّه إنجاز حياتها كونه يعيد إلى الممرض والممرضة حقوقهما ويقون واجباتهما ويمنحهما المكانة التي يحتاجان إليها. أمّا الإنجازات الأخرى فكثيرة ومتنوعة. بينها برنامج الرعاية الصحية الأولية الذي شمل ١٢ قضاءً لبنانياً تمّ فيها خلق شبكة خدمات صحية وبرامج تدريب في البلدات والقرى. وتحوّل البرنامج إلى مركز للرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة برئاسة الدكتورة منصور ليكبر ويتوسّع إلى مناطق لبنانية أخرى...

مشاريع عديدة عملت وتعمل عليها بالإضافة إلى ممارسة التعليم والإشراف على الأطروحات في الجامعة اللبنانية وتولّي عمادة كلية الصحة في جامعة الحكمة. وحيثما حلّت كانت تزرع جديداً فتحصد نجاحات لها وللمكان الذي تنتسب إليه سواء كان كلية في جامعة أو منسباً أو برنامجاً في دائرة صحية تحت عنوان واحد: التطوير

مسيرة حافلة

- مسيرتها حافلة بالدراسات والمناصب والإنجازات منها:
- حائزة على دكتوراه دولة (عام ١٩٩٨). ودبلوم دراسات معمّقة (١٩٩٦) في الصحة العامة من جامعة بوردو الفرنسية.
- دبلوم دراسات معمّقة في علوم التمريض (١٩٩٤) وجدارة في إدارة مؤسسات العناية الصحية (١٩٨٧) من جامعة القديس يوسف في بيروت.
- إجازة في علم الاجتماع (١٩٧٤).
- إجازة في علوم التمريض من كلية الطب الفرنسية في بيروت (١٩٧٠).
- لها مشاركات فاعلة في عدد من المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل محلياً وعالمياً حول التمريض وإعادة التأهيل وبلورة استراتيجيات العناية الصحية. صحّة الطفل. الصحة الإنجابية. العناية الصحية الأولية. تطوير المنظّمات غير الحكومية. تصنيف الجودة للمستشفيات.

أذكروننا بالخير



01- 85 66 58
www.dar-ajaza-islamia.org.lb

دار العجزة الإسلامية
بإشراف وزارة الصحة العامة

نشأت دار العجزة الإسلامية في العام ١٩٥٢، وافتتحت في العام ١٩٥٤ مستشفىها للعجزة والمسنين. وفي العام ١٩٥٩، افتتحت قسم الأمراض العقلية والنفسية. وفي العام ٢٠٠٨، وحدة العناية الملتفة لمرضى الغيبوبة والحالات المستعصية.

إن مستشفى دار العجزة الإسلامية هي مستشفى تدريبي لطلاب الجامعات منذ ١٩٦٠ وتعليمي لتخصيص أطباء الصحة العامة في الطب العقلي والنفسي منذ العام ١٩٩٨. وقد تخرج منها ١٨ طبيباً حتى الآن.

عدد نزلاء المستشفى هو ٦٠٠ مناصفةً بين العجزة والمسنين، من جهة، والمرضى العقليين والنفسيين من جهة ثانية. ويقوم على خدمتهم ٢٠ طبيباً متخصصاً و٣٥٠ موظفاً وعاملاً وممرضاً. في المستشفى مجموعة من المراكز التشخيصية، كالمختبر والأشعة والتخطيط، ومراكز علاجية كالصيدلية والعلاج الفيزيائي والإنشغالي و١٢ عيادة طبية. إضافة إلى الخدمات الفندقية التي تتضمن تقديم ٣٠٠٠ وجبة يومياً حسب المعايير الغذائية ومغسلاً مركزياً بطاقة ١٠٠٠ كلغ يومياً.

علماً أن هناك خدمات إجتماعية وترفيهية أسبوعية متنوعة ثابتة وأخرى ترتبط بالمناسبات على مدار السنة. تستمر الجمعية في تطوير وتحديث خدمات المستشفى، في التجهيزات والمعدات وأعمال إعادة التأهيل، وذلك بتغطية من متبرعين ومساهمين، ومنها مركز تحلية المياه المركزي الذي يُنتج يومياً ٣٠٠ متر مكعب من المياه الصالحة للشرب وللإستخدام الآمن.

تبلغ ميزانية دار العجزة الإسلامية ١٢ مليون دولار أميركي، تحصل على ٤٠٪ منها من وزارة الصحة و٦٠٪ من التبرعات والمساهمات.

في مستقبل العمر. قررت «وضع نقطة على السطر. والتفكير أولاً في ما تريده هي لا ما يريده الآخرون لأن الحياة قصيرة». وهكذا استمرت ووصلت. في أوقات الفراغ تهوى مجالسة الأحفاد «أجمل ما في الدنيا». وتهوى قراءة الكتب والصحف السياسية. تعشق السينما وتشاهد كل جديد سينمائي. تمارس هواية الطبخ وإعداد السفرة المميزة. كما أنها تهوى السفر وتساfer من مرتين إلى ثلاث مرات في السنة. سعيدة في ما وصلت إليه. وتفرح بما تقرأه في عيون أولادها وأحفادها وأفراد عائلتها من فخر واعتزاز بها وبإنجازاتها. وهذا ما يجعلها مؤمنة بأن قيمة الرسالة في هذه الحياة هي في أن يتأكد الإنسان أنه لم يعيش في هذه الدنيا على الهامش. بل «ترك أثراً في مكان ما...»



مع المونسنيور مرهج

لارا سعد مراد

هذا الميدان ولا ضرورة لأن يكون هناك سياسيان في العائلة الواحدة. ولو لم يكن الأمر كذلك لانخرطت بالتأكيد في مجال السياسة. هي التي يلقبونها بـ «أم المشاريع» لأن «رأسها دائم التفكير في ابتكار الحلول للمشاكل وتطوير ما يحتاج إلى تطوير...»

حائزة على عدة جوائز تكريم. أهمها من منظمة الصحة العالمية ووزارة

الصحة ونقابة التمريض.

موضوعية جداً في النظرة إلى الأمور. طبيعتها متفائلة دائماً. ولكن في ما يتعلق بمستقبل لبنان. لا ترى حلاً قريباً لأن التغيير المطلوب غير موجود بعد. بدليل ما يعمل عليه السياسيون اليوم مثلاً. إذ «يفصل» كل واحد قانوناً انتخابياً على قياسه...

لا تؤيد الكوتا النسائية في السياسة. لأنها تحجم المرأة. كما أن القوانين في لبنان ما زالت مجحفة في حقها. بالإضافة إلى إجحاف المجتمع والتفاوت المناطقي البيئي والطائفي في النظرة إلى المرأة وحقوقها. ما وصلت إليه في حياتها لم يكن سهلاً. كانت مضطرة إلى خوض «حروب» مع كل من حولها ومع ظروفها عند كل مفترق طرق في مجال العلم والعمل. ولكنها وبعد تجاربها من عارض صحي وهي بعد



في اليوم العالمي للتمريض

متفرقات

تحذير مرضى قصور او فشل عضلة القلب من تناول بعض الادوية والاعذية

والزنجبيل. إذا ثبت أنها تُضعف القلب. مشددة على ضرورة أن يدقق الأطباء النظر في حمية المرضى وأدويتهم لضمان عدم تناولهم أي مواد من شأنها أن تعرض صحتهم للخطر.

ويعد قصور القلب من الأمراض الخطيرة التي تصيب عشرات ملايين المرضى حول العالم. حيث يصيب المرض عضلة القلب بالضعف ويجعلها غير قادرة على ضخ الدم بكفاءة عبر الجسم. وهو ما يصيب الشخص بتعب شديد وتورم الساقين وضيق التنفس. وغالباً ما يتعرض الشخص لهذه الحالة عقب الإصابة بأزمة قلبية أو السكتة الدماغية. وأوصى الباحثون مرضى قصور القلب بوزن أنفسهم كل يوم ومتابعة أجسامهم واستشارة الطبيب فوراً حال ملاحظة حدوث أي تغيير يطرأ على جسمهم.

أوصت الجمعية الأمريكية للقلب مؤخراً مرضى قصور أو فشل عضلة القلب بعدم تناول بعض الأدوية والأغذية لأنها تُضعف قلبهم ولها تأثيرات صحية خطيرة عليهم.

وأشار التقرير إلى أن الأدوية المسكنة التي تنتمي لمجموعة مضادات الالتهاب غير الستيرويدية مثل عقار الإيبوبروفين. وكذلك أدوية البرد والأنفلونزا المحتوية على الإيبوبروفين. وعلاجات عسر الهضم تعرض مرضى قصور القلب للإصابة بآلام البطن والإسهال وفقدان الشهية والحمى وفقدان الوزن. كما ترفع فرص احتجازهم بالمستشفيات لأنها تتسبب في احتباس كميات كبيرة من المياه والأملاح بجسمهم.

كما حذرت الجمعية الأمريكية التي تتمتع بشهرة عالمية كبيرة مرضى قصور القلب من تناول الشاي الأخضر وعصير الجريب فروت والعرقسوس